هذه المقالة نشرت من سنوات عديدة بقلم كاتبها العظيم م.أنطوان صايغ ونحن نحييه على رؤيته الواضحة لمشكلة إنفلونزا الطيور ولمجهوداته الكبيرة فى إرساء صناعة الدواجن فى الشرق الأوسط. وأرجو أن يوقف العقلاء فى بلادنا إرهاب إنفلونزا الطيور الذى أدخل كل سلالات الإنفلونزا إلى بلادنا ثم جعلها تتوطن، وقبل ذلك أنفق أموال العباد على فاكسينات لا تحمى من المرض ولا توقف انتشار الفيروس. ولا سامح الله من أعدم الدواجن ومن ذبح الخنازير؛ فهو الذى أفقر العباد وأضاع البلاد بدعوى الإرهاب.. إرهاب أضعف فيروس فى البلاد وأقلها خطراً على العباد.

مصطفى فايز

مجنون يحكى

بقلم:

م. أنطـــوان صـــايغ

منذ عدة عقود ونحن نسمع ونرى ونقرأ أخبار الحرب على الإرهاب.

لكن ما الإرهاب بمعناه العلمى واللغوى والعملى؟

ثم لماذا، وكيف، وضد من هذا الإرهاب؟

هل هو ضد شخص أو جماعة أو حتى دولة؟..

لقد «فلقنا» الإعلام المعولم بالأخبار اليومية عن الإرهاب والإرهابيين حتى بتنا نكفر بالسياسة والسياسيين والقبائل والقبائليين والطائفية والطائفيين.

وآخر صراعات الحرب على الإرهاب ما جرت تسميته اليوم بالحرب الوقائية أو الاستباقية على الإرهاب.

تصوروا.. نستبق الإرهابى فنقتله عندما ينوى أو حتى يفكر فى تنفيذ أى عمل إرهابى.. هذا هو العصر الحديث وتكنولوجيا الألفية الثالثة.

الحكم بالإعدام على كل من يفكر فى قتل أحد وقد يطال ذلك يومًا ما كل من يحلم بالثأر والانتقام.. ربما هذا ما يسمى بالحكم على النيات.

لكن ما بالنا بذلك؟ فلنحصر موضوعنا فى صناعة الدواجن عندنا وعلاقتها بالإرهاب.. ألم تكن فراخنا معرضة لمرض إنفلونزا الطيور لعدة سنوات مضت؟.

لماذا تحول المرض إلى إنفلونزا الطيور؟ لقد صنع حكام بعض البلاد العالمية والإقليمية شيئًا أسمه الحرب الاستباقية على الإرهاب فأرادوا تطبيقها على الدواجن- وكله مصالح.

فقتلوا جميع الفراخ والصيصان (الكتاكيت) وأفرغوا المزارع حتى من البيض فى حرب استباقية على إرهاب مرض إنفلونزا الطيور.. ولا أحد يمكنه التكهن بمن سبق من؟ هل هو سيف إنفلونزا الإرهاب؟ أو

سيف الحرب الاستباقية على الإرهاب؟

المهم أن النتيجة عند الطيور لم تختلف كثيرًا عما هى عند الناس: ففى الحالتين، كانت الضحايا البريئة تقع بدون أى سبب أو عذر لذلك.. والنتيجة النهائية أن هذه البلاد ستجوع وتختفى منها الدواجن والبيض.

مسكينة هذه الفراخ! ما كان ذنبها، يا ترى؟

من هو الرأس المدبر لهـــذا الإرهاب القاتل؟

لقد أعطوا لمجرمى الإرهاب أسماء منظمات وأشخاص عديدة مثل القاعدة والسالفة والظواهرة وبن لادن وشركاه إلخ.. فلماذا لم نخترع حتى الآن اسمًا واحدًا لمروجى الإرهاب على الدواجن؟

ألم نقرأ على شبكة الإنترنت أن مرض الإنفلونزا انتشر بواسطة الطيور المهاجرة وأن وراء الأكمة ما وراءها؟

فلماذا لا نخترع اسمًا للزعيم الإرهابى المهتم بأنه وراء انتشار إنفلونزا الطيور؟.

لماذا لا نسميه مثلا «بن داجن»، ونطلق حملة شعواء ضده؟ فقد يصبح هذا الاسم مشهورًا كغيره من أسماء الإرهابيين المعروفين!..

كلام فارغ؟ هذيان؟ جنون؟.

ربما...

ألا يقول المثل العامى «مجنون يحكى وعاقل يفهم»؟.

لكن يا ترى، كم بقى عندنا من عاقل ليفهم.. لغة المجانين؟.

هل تعلم أن..

■ الحيوانات الزراعية المصرية بصفة عامة لا تعتبر سلالات نقية بالمعنى المعروف، ولكنها مجموعة خليطة من الحيوانات تتباين فى صفاتها الشكلية والإنتاجية وتقسم جغرافيًا حسب أماكن تواجدها ونجاح تربيتها؟

■ التحسين هو رفع الكفاءة الإنتاجية لنسل الأبقار والأغنام والماعز المصرية بخلط دم الأمهات بدم بعض السلالات النقية الأجنبية؟

■ ماشية الفريزيان تعتبر أكبر حيوانات اللبن حجمًا وأغزرها إنتاجًا وأكثرها تأقلمًا مع الظروف البيئية المختلفة؟

■ ماشية الهوليستين هى سلالة نقية من الفريزيان؟

■ كبر حجم الضرع فى ماشية اللبن لا يعتبر دليلا على كفاءة عالية فى إنتاج اللبن، ولكن كلما كان الفرق بين حجم الضرع قبل وبعد الحلب كبيرًا كان ذلك دليلا على جودته وامتيازه فى إنتاج اللبن؟

■ ماشية اللبن غزيرة الإدرار تميل إلى السمنة أثناء مدة الجفاف؟

■ معدل النمو اليومى لماشية اللحم الأجنبية يتراوح مابين كيلو جرام و ٥,١كيلو جرام فى اليوم؟

■ أغنام الرحمانى تعتبر أكبر الأغنام المحلية حجمًا، والبرقى أصغرها حجمًا؟

■ لبن الماعز يعتبر بديلا للبن الأم فى الإنسان؛ لأنه أقرب الألبان إلى لبن الأم فى التركيب وأسهلها هضمًا وأكثرها مناسبة للطفل؟